**الباقيات الصالحات**



**موقع جامع الكريمة هيا العساف :** [**اضغط هنا**](http://www.hayaalassaf.com) **القناة الرسمية على اليوتيوب :** [**اضغط هنا**](https://www.youtube.com/channel/UCq3VB0Xi1Zorm3_Hje4JaCw)

الأولى

الحمد لله الذي يرحم العيون إذا دمعت..

والقلوب إذا خشعت، والنفوس إذا خضعت.

فسبحان من وسعت رحمته كلّ شيء.

احمده سبحانه على صفاتٍ بهرت، ونعمٍ توالت وظهرت.

وأشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له شهادة عن اليقين صدرت، وأشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله بعثه ربه والساعة اقتربت.

ﭽ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦﭧ ﭨ ﭩﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭼ الحشر: ١٨

طلعت الشمس في صبيحة هذا اليوم الجمعة، والسؤال على ماذا طلعت الشمس اليوم ؟

طلعت الشمس على القارات السبع، والبحار، والمحيطات.

طلعت الشمس على أفخم الأبراج، وأعظم المباني.

طلعت الشمس على عروق الذهب، ومعادن الجوهر، وكنوز قارون، وثروات العالم القديم.

طلعت الشمس على القناطير المقنطرة من الذهب والفضة، والخيل المسومة، والأنعام والحرث.

طلعت الشمس على ملك الملوك وثروات الأغنياء وخيرات الدنيا الظاهرة والباطنة.

والنبي يحدثنا وهو الصادق المصدوق عن خيرٍ من هذا كلّه فيقول: «لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ» وَفِي رِوَايَة « هِيَ خير من الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا» رواه مسلم.

لا إله إلا الله .. نعوذ بالله من الحرمان والغفلة.

أرأيتم ماذا فعلت الغفلة في قلوبنا؟ بالله عليك كم وردك من هذه الكلمات؟

أرأيتم كيف أشغلتنا الدنيا الملعونة عن ذكر الله؟

هل أدركتم حجم الحرمان الذي نعيشه؟

سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ ، خير من الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا.

خير من كل شيء ..

خير من أحلامك، وأهدافك، وتقنياتك ..

خير من خططك، وطموحك، وشهاداتك ..

خير من قيل وقال، ولغو الكلام

سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ.

يقول : «لَيْسَ أَحَدٌ أَفْضَلَ عِنْدَ اللهِ مِنْ مُؤْمِنٍ يُعَمَّرُ فِي الْإِسْلَامِ، يُكْثِرُ تَكْبِيرَهُ، وَتَسْبِيحَهُ، وَتَهْلِيلَهُ، وَتَحْمِيدَهُ» رواه النسائي وصححه الألباني في السلسلة 654 .

بالله عليك استمع إلى وصية الخليل إبراهيم وهو يقول : « يَا مُحَمَّدُ، أَقْرِئْ أُمَّتَكَ مِنِّي السَّلَامَ وَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» رواه الترمذي وحسنه الألباني في السلسلة (105)

هذه وصية من ؟

هذه نصيحة من خليل الله إبراهيم يحدثنا من جوار ربه عن الجنة وغراسها ، فيقول : أن الجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ المَاءِ، وَأَنَّهَا قِيعَانٌ، (لا نبات فيها) وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانَ اللَّهِ وَالحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» رواه الترمذي وحسنه الألباني في صحيح الجامع.

خليل الله إبراهيم يدعونا إلى فرص تمرّ بنا كمرّ السحاب ، فالعبد الموفق من يغتنمها في الإكثار من الباقيات الصالحات .

ورحم الله ابن القيم وهو يقول :

أَوَ مَا سمعتَ بأنَّها القِيعانُ فاغرسْ

ما تشاءُ بذا الزمانِ الفاني

وغراسُها التسبيحُ والتكبيرُ

والتحميدُ والتوحيدُ للرحمنِ

تَبَّاً لتاركِ غَرْسِهِ ماذا الذي

قدْ فاتَهُ في مدةِ الإمكانِ

يا مَنْ يُقِرُّ بذا ولا يَسعَى لَه

باللهِ قلْ لي كيفَ يجتمعانِ؟

أرأيتَ لو عَطَّلْتَ أرضَكَ مِن غِراسٍ

ما الذي تجني مِن البستانِ

والله يا كرام ،،

إن هذه الباقيات الصالحات من أعظم فرص الحياة، يا أخي قريباً والله سيقف كل واحد منّا في غمرات الموت ولحظات السكرات والفوت ويوقن عندها حقا إن الحياة كانت فرصة لا تعوض إي والله لا تعوض عندها ﭽﯴ ﭼ ﭽ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭼ الفجر: ٢٣ – ٢٤

والنبي يقول : «مَا مِنْ سَاعَةٍ تَمُرُّ بِابْنِ آدَمَ لَمْ يَذْكُرِ اللهَ فِيهَا إِلَّا تَحَسَّرَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

رواه البيهقي وصححه الألباني في الجامع 5718 .

يا رجل ماذا دهى عقولنا ؟

أعندك ريبٌ في البعث بعد الموت ؟

أعندك شكٌّ في وعد الله؟ والله إن وعد الله حق. والله إن الساعة آتيةٌ لا ريب فيها .

والله ستقرأ كتابك وﭽ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﭼ الإسراء: ١٤

والله إن الأجهزة أخذت بأعمارنا وهجرنا ذكر الله فقلّ ذكرنا لربّنا، فكم من ساعات، وأوقات تمرّ بنا ونحن في غفلة عن التسبيح، والتحميد، والتكبير، والتهليل ؟

ﭽ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭼ الزخرف: ٣٦ - ٣٨

**أقول قولي هذا ...**

الثانية

«يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُ،ِ» متفق عليه .

والله إن هذا الحديث لا يحتاج لمثلي أن يعلق عليه كفى والله شرفاً وفخراً أن الله يذكر العبد إذا ذكره .

والقاعدة أَنَّ مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مَنْ ذِكْرِهِ

وَأَكثِر ذِكرَهُ في الأَرضِ دَأباً

لِتُذكَرَ في السَماءِ إِذا ذَكَرتا

جَمَعتُ لَكَ النَصائِحَ فَاِمتَثِلها

حَياتَكَ فَهِيَ أَفضَلُ ما اِمتَثَلتا

فَلا تَأخُذ بِتَقصيري وَسَهوي

وَخُذ بِوَصِيَّتي لَكَ إِن رَشَدتا

**انتهت الخطبة**